رابط المادة على منصة باحث

فوائد من تفسير سورة التوبة- الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

معنى قوله تعالى:]إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخ [| الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد763

عبدالقادر شيبة الحمد

انما يستأذنك انما يطلب الاذن بالتخلف عن الجهاد في سبيل الله انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر. اعوذ بالله لا يصدقون بانهم مبعوثون بعد الموت ولانهم مجزئون باعمالهم - 00:00:00

ولا يقع ذلك في قلوبهم لا يؤمنون بالله واليوم الاخر ولا يؤمنون بالبعث بعد الموت وارتابت قلوبهم قلوب مملوءة بالشك والريبة ارتابت ترددت وتذبذبت وصار الساعة ساعة يفتح وساعة يغمض ساعة يفتح وساعة يغمض. ساعة يعمى ما يشوف الطريق قدامه وساعة يشوف الطريق قدامه - 00:00:20

كما قال الله عز وجل في وصية في سورة البقرة عندما تكلم في ايتين او ثلاث ايات عن المؤمنين واية عن الكافرين وحوالي عدة ايات عن المنافقين قال في المؤمنين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون يؤمنون بما انزل اليك وما نزل من قبلك وبالاخرة فهم يقولون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم - 00:00:49

ولما تكلم عن الكفار الصرحاء عن الكفار الصرحاء اللي بل ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وجاب في الاهلي ذلك ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم - 00:01:11

ثم يقول وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن الناس من يقول هذا المنافقين؟ امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مضى - 00:01:32

وطبعا المراد ما هو مرض عضوي. لان الواحد منهم يصير اقوى من من اقوى الحمير اللي تركض في السوق قوي ونشيط قلبه قوي وقلبه يعني نبضه معتدل وكل شيء فيه معتدل وجيش معتدل لكن خلا من رأفة الله ورحمة الله ومن لطيفة الربانية - 00:01:48

التي يسعد بها العبد والتي يبصر بها القلب. كما قال عز وجل انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور في قلوبهم مرض شكوى الريبة والنفاق فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون - 00:02:12

بعد ما ذكر اوصافهم قال مثلهم كمثل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت لهما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون هذا مثاله - 00:02:27

يسميه العلماء المثال الناري للمنافقين المثال اللي اصدر لهم مثلين مثل ناري ومثل مائي ضرب مثلا للمنافقين مثل مايو مثل ناس فجعل المثل الذي ولو مثل كمثل ليس وقضى نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات ليصل صم بكم - 00:02:47

هذا المثل ما قلنا لي. بعدين او كصيد من المطر من الترفيه الظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق بالصواعق حذر الموت والله محيط بالكافر يكاد البرق يخطف ابصارهم - 00:03:09

كلما اضاء لهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قام وما يقدرون يتحركون خلاص عموا تماما. انغلق الطريق عليهم. لما البرق يشوفون لهم كم خطوة يمشون. بعدين يظلم الجو ويتكبد خصوصا بعد النور اذا ظلمنا بعد النور يصير عمى ما له حد - 00:03:29

يعني يصير التماس تام بعد خصوصا بعد النوم كلما اضاء لهم وشاوفيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير وهنا يبين انهم يترددون - 00:03:48

مثل الشاة العائر بين بين الرعيته بين الرعيتين بين الرعيتين كما قال في سورة النساء مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء مع المؤمنين مؤمنين قولوا احنا مؤمنين مثلكم واحدكم في الكفار - 00:04:05

اذا جوا عند الكفار اظهروا ما عندهم من الكفر. واذا جلسوا عند المسلمين قالوا احنا مسلمين يقول ربنا انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر. وارتابت قلوبهم. واحنا ندعو دائما يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا - 00:04:29

ما دينك يا من يا من يا من قلوبنا بين اصبعين من اصابعه. لا تزق قلوبنا بعد اذ هديتنا. وثبت قلوبنا حتى نلقاك وانت عنا راض يا رب العالمين فيقول هنا انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر. وارتهبت قلوبهم - 00:04:44

فهم في ريبهم يترددون فهم في في في شكهم ونفاقهم يعيشون يعيشون يعيشون في بيت النفاق والريبة والشك لا يخرجون منها وهم في ريبهم يعني كأن الريب كأن الريب وشكه صار بيت - 00:05:08

وهم سكان هذا البيت كانهم سكان في بيت الشك والريبة في بيت الشك والريبة الذين فهم في ريبهم فهم في ريجهم كأنه صار ظرف صار الذيبة الريب والشك ظرف هم يسكنون هذا الظرف - 00:05:29

وهم في غيبهم يترددون. يعني سعي يمين وساعة يسار - 00:05:44